

إرادة الخالق وإرادة الخلق!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiTheCreatorWill.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



إرادة الخالق تتكلم وإرادة الخلق تتلعثم , فالخالق لم يخلق خلقه عبثا , والأرض لم تتوطنها المخلوقات صدفة , وإرادة البقاء والتواصل هي العليا وإرادة الفناء هي السفلى.

والصراع ما بين الإرادتين قائم , ويبدو أن البشر قد طغى وعتى وإنفلتت قدراته الإبتكارية والإبداعية حتى صار يتحدى قدرات الخالق , وأضحى مطلق العنان يمارس شروره ورغباته السيئة بعنفوان غير مسبوق.

وفي العالم ما يقرب من ألفي رأس نووي متأهب للإنتلاق لتدمير أرض الخالق وخلقها , وهناك العديد من الطغاة يزأرون ويهددون ويريدون الإنقضاض وتحقيق الدمار الهائل.

فهل أن إرادة خلقه متأسدة وسائدة , أم أنه يمهل ولا يهمل!؟

الخالق يرمي ورميته ماحقة صاعقة ساحقة , ومؤكدة في قوم لوط وصالح وعاد وثمود وما قبلهم وما بعدهم من الأقوم إلى يوم الدين.

ورميات الخالق ذات قدرات تدميرية ماحقة لكنه أرفأ بعباده من رأفتهم على بعضهم , وعندما يبلغ السلوك البشري ذروة الشرور والسوء والبغضاء فأن رمية الخالق تتحقق , وتزهق إرادة العدوان الشرسة المختزنة في أعماق البشر المتجبر المتكبر المدعي بالقوة والعظمة والهيمنة.

وهذه معادلة مَرُوية ومسطورة عبر الأجيال , ذلك أن لإرادة المخلوقات حدود وخطوط لا يمكن تجاوزها , وإرادة الخالق مطلقة وقدرته قاهرة فائقة.

إرادة الخالق تحداها الجبابة والعتاة في كل زمان ومكان وحلت عليهم إرادته بقوة تتناسب وأوهام تحدياتهم , كما حصل لفرعون ولكل فرعون بعده وقبله.

إنها آيات وصور وحوادث متفاقمة لكن الخلق لا يتعظ , وتعميه الرغبات الجامحة الطافحة المنفلتة من أعماقه الظلماء بعد أن تحررت من الرادع وتوهمت بالقوة والجبروت .

ويتناسى الخلق أنه من التراب ولا يمكنه التحرر من قبضته وجذبه وعودته إلى مبتدئه , فأبعد الخلق ذات مسافات ووجود قائم متفانم متورم منتفخ لحين , ثم يخوي فيأوي إلى تراب مكين.

فهل من وعي قويم!!؟

الخالق لم يخلق خلقه عبثا , والأرض لم تتوطنها المخلوقات صدفة , وإرادة البقاء والتواصل هي العليا وإرادة الفناء هي السفلى

في العالم ما يقرب من ألفي رأس نووي متأهب للإنتلاق لتدمير أرض الخالق وخلقها

هناك العديد من الطغاة يزأرون ويهددون ويريدون الإنقضاض وتحقيق الدمار الهائل.

الخالق يرمي ورميته ماحقة صاعقة ساحقة

أن لإرادة المخلوقات حدود وخطوط لا يمكن تجاوزها , وإرادة الخالق مطلقة وقدرته قاهرة فائقة.

إرادة الخالق تحداها الجبابة والعتاة في كل زمان ومكان وحلت عليهم إرادته بقوة تتناسب وأوهام تحدياتهم



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
معاً ... نذهب أبعد

مركز أبحاث والبحوث النفسية
Bassaaer

وقوم النفسك من أمة قيسية